

فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ الْعُلَى،
وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجْدِ حَابِسُ

علق مضنة

يرثي شريك بن عصيمة الكلبي:

[من الطويل]

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي شَرِيكَاً تَقَطَّعَتْ
عَلَى مَضْرَحِيٍّ لِلْمَقَامَةِ رَأْسِ (١)
وَكَانَ أَخَا الْمَوْلَى، إِذَا خَافَ عَثْرَةً،
شَرِيكٌ، وَخَضَمَ الْأَصِيدِ الْمُتَشَاوِسِ (٢)
فَمَا كَانَ أَبْلَانَا مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةً
لَدَى الْبَابِ أَوْ عِضِّ السَّنَنِ الْأَحَامِسِ (٣)
لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعَيْصِ عِلْقَ مَضْنَةٍ،
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عِلْقَ لَا بَسِ (٤)
وَقَالُوا: أَلَا تَبْكِي تَمِيمٌ أَخَاهُمْ
أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمَّ الْفَوَارِسِ

ما كنت أول ضاغ

[من البسيط]

أَبْلِغْ أَبَا هُرْمُزٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً،
وَأُبْنِي حُدَيْةً: صُغْرُوراً وَفِرْنَاسِ (٥)
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجَرٌ،
أَلَوْتُ بِهِ مَنَجْنِيقٌ ذَاتُ أَمْرَاسِ (٦)

- (١) المضرحي: الصقر، النسر الطويل الجناح. المقامة: المجلس، جماعة الناس،
الرأس: جمعها رؤاس، الوالي في مقابلة المرؤوس للمتولى عليه.
(٢) الأصيد المتشاوس: المتكبر.
(٣) الأحامس: مفردها أحمس: السنون الشديدة.
(٤) العيص: الشجر الكثير الملتف، العلق: الجراب.
(٥) المغلغلة: الرسالة، أبو هرمز وابنا حُدَيْة من يربوع.
(٦) الضاعي: المتذلل، المنجنيق: آلة قديمة تستخدم لإطلاق القذائف، الأمراس: الحبال.